

أَنَا بِحُورُكَ الْغَرِيق!



وَحْدَهَا تَفَرِّدَتْ بِرَاعِيهَا .. وَمَا تَفَرِّدَ بِهَا

خِرَافُهُ .. كَثِيرَةٌ

هَيَّأَ لَهَا .. طُقُوسَ الطَّرْحِ

وَرَدَّهَا .. عَلَى أَعْقَابِ مَرَارَتِهَا

تَجُرُّ أَذْيَالَ كَيْدِ يَأْتِيهَا .. !

كَضَّحِيَّةٍ اَعْتَدَتْ كَهْفَتِ .. وَمَا حَقَدَتْ!

اَنْسَحَبْتَ بِرَاسِحابٍ .. وَاَحْتَمَيْتَ .. بِرَحْمَتِي صَمْتُكَ

تُهدِّدُ هِدَّيْنَ قَلْبِكَ الْكَاسِيحَ .. بِمَزَامِيرِ اسْتِغْفَارِي!

يَا الْمُتَسَلِّلَةَ .. كَشُّعَاعٍ وَحُشْيٍ

إِلَى أَقْفَاصِ سَعْدِي

صَمَّ خَيْنِي .. بِرِيحِ مَلَأِكَتِكَ

دَحْرَجِي النُّورَ .. عَنْ عَيْنِ دَهْرِي الْأَعْوَرِ!

أَيَقْطِطِي رَجَائِي الْغَافِي .. فِي عَيْمِكَ!

اِقْرَعِي أَجْرَاسَ قَلْبِي .. بِرَنِينَ غَيْثِكَ!

خَبِّئِيْنِي جَمْرَةً .. فِي صَدْرِ عَتَمَتِكَ!

غَيِّبِيْنِي فِي عَيْنَيْكَ .. دَمْعَةً

وَدَعِيْنِي أَحِنُّ .. أُجَنُّ

وَلَا أَكِنُّ .. فِي عُرِّي عَصَا فِيرِكَ!

يَا مَنْ أَسْتَغْفِرُكَ .. وَتَسْتَغْفِرُ بَرِّيْن!

كُونِي ضَبَابًا بِيَّ الْمُسَافِرِ .. إِلَى سَحَابِكَ الْمَطِيرِ

كُونِي.. قُوتَ حُلُمِي الْعَاصِفِ

قُطُوفَ شِتَائِي

لِيَطُوفَ .. بِنَا الدُّوَارُ

... !؟! ...

مِنْ خَلْفِ أَسْوَارِ الضَّاحِيَةِ

تُطِلُّنِ .. بِحَيَاءِ ضَحِيَّةٍ!؟!

إِلَامَ تَقْدَسُنِي خَطِيئَتِي؟

إِلَامَ تُوَلِّهُنِي حَمَاقَتِي؟

أَنَا بَحْرُكَ الْغَرِيقُ

مُفْرَغٌ فِي كَفِّ يَدِيْكَ

لِمَ تَتَهَكَّمُنِي أُمُّوَاهُكَ؟

لِمَ تُذِلُّنِي أُمُّوَاهُكَ؟

وَلِمَ تُعَمِّدِينِي.. بِنَارِ الْحِرْمَانِ؟

إِلَامَ تَنْدَخَّ لَيْنَ مَائِي الْمَنْدَقُوعَ

فِي جَمْرٍ الْوَسْدَمِ؟

من ديواني الشعريّ الرابع (أُدَمُوزُكْ وَتَتَعَشِّتَرِينَ)